

\* رَحْلَةُ أَبِي نَهَّازٍ زَوْجًا الْوَلِيِّ بْنِ مَصْرُومٍ الْفَاهِرَةِ إِلَى بَابِ رِيزِ الْفَاجِرَةِ لَا بِفَالِدٍ جَمَسٍ سَانُونًا \*  
 \* مَدْرَسَ لِبَغَاتِ عَرَبِيَّةٍ وَفَرَسِيَّةٍ \*



شيخ الحارث عيان رينايشفيه ولايجور اولاد حارثه من عدالته وانصافه الذي يضرب بها المثل \* .....  
 محاوره بن شيخ الحارث العزيز والوالده الحلوه وشيخ الحمصي رضى الله عنه وجعله دائما نورا للحارين ومرشدا للجاهلين في طريق  
 الفضائل وبين ابي نظارة الطيب

الوالده - ( تقول للشيخ الحمصي بصوت خفي) والي اللي ما حدش  
 يعرف مقامه غيري ان الحكيم باشاده بخليني اتخض واموت في جلدي  
 كلما يص في رشي ويهزني راسه ده فلي بيطلب باميني في كل هزة  
 راس \*

الحمصي - عرق جنبه ايه دره قلبه ايه ؟ بلكلام فارغ باحميه هر  
 ابك عمره حط بده في شغل دي عيشته اكل ومرعى وقلة صنعه والفرغ  
 دول اللي يتقولي عليهم ملوعين دول والسر والظفر صاها واجهره خدر بهم  
 ولهم يحزوزن دول اخذوا بيد اولاد حارثنا الغدبه اللي الحورس بسدمته خاله  
 عرايا ياربي كما خلقيني \*

الوالده - طيب احنا مسلمين في بعضنا وهم نصارى بقي ايش دخلهم  
 بينا نانا يا شيخ \*

الحمصي - انه انه قال ايش دخلهم قال يعني هو رحهم والنتي  
 في نومه يا شيخه ده يايتي بل عليهم وسلب الهمم بصنعة لمائة بصفة  
 سلفه \*

الوالده - يوايخيني يتقوه بالسلامه ويوفي دينه \*  
 الحمصي - وعك معلوم يوفي وعينه مش والثانيه جنبه الله يدرك  
 بالخير يا بن نظارة ياربي والله كل كلامك جاني بحمله يا ما قال بكلامه المغلبي \*  
 يا حدي بطل الطعم وفتح السها ربح واعلي كل واحد حقه باقي احسن يعني المعروف  
 والواجب يحقوا ويظفروها على دماغ الابدع وتبقى بيك وحرسه واسك  
 واسمرنا انا حرك يصبح عار بين الناس وشيخ القم يزل وبين يعرف يحصل  
 ايه ما عسر الكلام والنصيحه اللغويه يا كل على راسه اهر قمشوه قنشه  
 اعني فضله ووضعوا اياهم على جميع ارياقه في برزخ \*

الوالده - انه يحب اب نظاره هو سب ده كله يعني كما علمنا ايه يبيع  
 اولاد حارثنا علمنا ويحب في سلفي المغني ايه بالله عليك \*

الحمصي - ادي غلطك وغلط الناس اللي ما يفتشوا الصور و ايه ده  
 رجل ولي وجب الوطي رابنا الوطن وعنده على حدسي شيخ الحارث او ابنيه  
 او عمه هو مراده في شيخ حاره منصف والسلام انما الحق ما ينكوش لو كان  
 ابك رجل حليم كانت جميع الناس تحبه انما حبت انه ظالم ما خولش لنفسه  
 حبيب والله اولاده شوق اللي خرجوا من طهره وحياته النبي ما يقدر وش

الوالده - قلب الولده رقيق وحزن خصوصا فليك اني يا نتي  
 اللي من كثرة معزتك في ابك بتقوي على جميع جدعان الحارث بالمجه  
 على شان خاطره وهم كان يهوتوا \*

الوالده - فلي ما هوش فاصي لك يا سي الشيخ \*

الحمصي - يقينا قلبك مشغول يا سي \*

الوالده - ( تقول للطيب) بالله عليك يا حكيم باشا تعطيني على عزيري  
 ادي حاله اليوم ؟ ان شاء الله تكون لقيته احسن \*

الطيب - مسكين ابن بتاع اني بامدانا جسد هو ما هيش عيانه  
 الولده - اما عيان فيه ايه يارحمي ؟

الطيب - امبارج صخونه كان في بطنك بتاع هو لكن النهارده اطلعوا  
 من سفك بتاع هو والخراه راح في راسك بتاع هو واحنا بكانوا كثير على  
 راسك بتاع هو \*

الوالده - خايف على راسه يوايخيني ما تقولشي الكلام ده تف يا حكيم  
 ياخي تف راس ابي رينا يحفظها من كل شر \*

الحمصي - رينا يحفظها قال يعني هو بسدمته حفظ راس امره  
 حارثه اني الهلبي من الله ان لا يذنبه بعمله والذوق على راسه يا  
 رحمن يارحمي \*

الطيب - يعني شيخ حاره ما توش امبارج ليله \*

الوالده - يادهون يما ايه وبكلك ايه ؟ عدوك والسيدة زينب  
 همه ما دارت الورد ده طول الليل سهران يتقلب من جنب لجنب  
 وكنت تسمع صوته من باب الحارة \* والتهلوس زاد وكلامه يروح  
 قلب الكافر انه يجزي الفرج اللدعين وما عملوا فيه يعنيها ما لهم  
 وماله بدخلوا بيته وبين اولاد حارثه وبطلوا دافاره وقالوا زين منه يعطيه

يصوروه لدن افعاله الشقية جعلت العالم نكروهم \*  
 الولاده - انا سابقه عليك الحسين تقضنا من الكلاوه لدن الحكيم باشا  
 منبه لنا ويصغر كل شي \*  
 الحمري - ما هو ارسى هولدرخ هو فضل حدقي الدنيا دي الي ما فميش اور  
 الجندزي ومكوه \*  
 الطبيب - هس كلاوه كيرش لوزه انا عاوزين احسيتو خبط قلب تناو هو  
 الولاده - (للشيخ الحمري) اقرا هلي بني صوره يكن زينا بقل منك ويشميه  
 الحمري - اذا كان مرادك ان رينا سبحانه ونعالي بغفر بعض من ذنوبه خليه احس  
 بقاسي كذا يندع على الشرايي فعله \*  
 الولاده - وانت يا شيخ قلبك فشر قلب الكافر \*  
 الحمري - بقت زي قلب المحروس ابنك شيخ حارتنا السكينة \*  
 الطبيب - هس هو احسيتو هرفختو عينك تناو هو \*  
 الولاده - اسم الله عليه (توس شيخ الحماره وتقول له) يا صاحب النور يا  
 سبع بيتي ازلك يا هيمه نبي \*  
 شيخ الحماره - يا الله \*  
 الحمري - (يقول في نفسه) دلوت عرفت ربنا \*  
 شيخ الحماره - انا فني باناس ؟  
 الولاده - في حضن نينتك يا نور حارتك زينه اولدها \*  
 الطبيب - اسك تناو انت دو خاين \*  
 شيخ الحماره - ما تنسا شي يا حكيم باشا شوي يا بنينه حلت روي وراجبل  
 الجبدي اما الدنيا كانت ضله وعقه والسما عيجه وريح شديد كان يروج  
 الجبل انا ما سنش لوحدي كان سعي الغنشي الراكديزي فانهزت الدرسي  
 زي المرزلة وانشت تحت ريدينا \*  
 الولاده - يا حفظ \*  
 شيخ الحماره - وطلع منها غول كبير \*  
 الحمري - اعوز بانته من الشيطان الرجيم \*  
 شيخ الحماره - زي ده اللي فوق لرنا وهجم على رحته مفتوح \*  
 الولاده - ياد هوني بابي والاكبري الملعون عمل ايه \*  
 شيخ الحماره - هو زفتي عليه فاخذني وثنه طارني للجو \*  
 الولاده - انك لبك عمر جديد يا حبيبي \*

شيخ الحماره - (يقف على جملته ويصرخ) جاي باسليبي جاي انا في عريز  
 النبي تخلصيني من الغول عاوزين بي ايه يا خلق الله ما اعطيكم جميعا  
 طلبتوه ما تزحوا المال يعني هو احس مني انا في ايه ؟ تلوه لوزه تكون عادل  
 ومنصف وتدفع حقوق العالم ادبي انملت ما تبتدروني يا اولاد الملوك \*  
 الحمري - الناس ما تصدقش كذا بالجهل الظالمه يا بصحش جلم من بور  
 ليور \*  
 شيخ الحماره - عندي يا كني الغول ولا سمعش السمده \* سكرت اطلموا  
 برام هنا يا كلاب واخلو لي وحدي \*  
 الحمري - لدحو دلوقه الربانته الرجل اختل زينا بلطف (يخرج)  
 الطبيب - (يخرج وهو يقول الولاده) دلوقتي احنا البعتو واحد ادة تلج انبي  
 حطيتو فوق راس هو \*  
 شيخ الحماره - (يقف على الفرش) بانينتي خلصيني من الغول \*  
 الولاده - (تخضنه وينكي وتقول) يا ما قلت لك يا بني ارحم ما  
 سمعش الكلاوه بارب اسفخ نذر اعلى فلي افتح تكتيتي للفقر واخلي  
 ابني يشفق على الفلاح اذا قام بالسلمه \* \* \* \* \*



رسالة في بيان ظلم شيخ الحماره مهدية لبي نظاره من قلم الغاضل الرباني  
 واللوزي العجيب حضرة الشيخ يوسف افندي الشفعاوي المحترم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بالعدل والرحسان النابغي واليعني واليطيعان الذي خلق العالم  
 واختار منه بي ادو وجعل العدل بينهم نور اهدى لطريق المعاش والمعاد والظلم  
 نار تحرق ما تاتي عليه من العباد والبلاد والصدرة والملاو على سيدنا محمد  
 افضل النبيين واهل بيته من حكم بين خصمي الذي ما ضل قط وما عوى  
 وما ينفق على الهوى وعلى اله واصحابه للمقدين بجنابه الذي عضدوا هذا  
 الدين الفعيم بسطوة العدل والديان وفتحوا بسبوف بسالتهم وعدالتهم  
 الممالك وقهروا جبابرة الزمان « اما بعد » فان حسن العدل والارضان  
 وفتح الجور والاعتسان من الصور الضرورية التي لا يجهلها انسان ولا يختلف  
 فيها اتقان والنسبة بينها هي النسبة بين الظلمات والنور والظلم والجور  
 ولديخص ذلك بين من الدعان ولبدين من الديان وما هو ارفق عليه  
 العقلاء المتأخرون والحكماء الاولك واجمع عليه جميع اصحاب الشرائع والملل لرسما

شريعتنا الغراء المحمديه البيضاء النقيه التي هي اعدل الشرايع واقرها وافضلها  
 واحكمها فمن آياتها الباهره وبراهينها الواضحه قوله تعالى « إِنَّ اللَّهَ يَأْتِرُ  
 بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَأَيُّهَا الرِّقَابِيُّ وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ » وقوله  
 تعالى « وَذَرَّحَسْبِيَ اللَّهُ مَا دُلُّوا عَلَيَّ بِالْعُلْفَانِ إِنَّمَا جُؤَيْرُكُمْ يُجْرِمُونَ نَفْسَهُمْ  
 فِيهِ الْإِنْفَارُ » وروي انه دخل طلاس البجلي على هشام بن عبد الملك ابن  
 مروان فقال له اتق يوم الدان قال هشام وما يوم الدان قال قوله تعالى  
 « فَإِنَّ سَوْدَانَ بَيْتُهُمْ لَأَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ » فصعد هشام فقال لاري  
 هذا ذل الصفه فكيف المعايده وقال صلى الله عليه وسلم « عَزَلْتُ سَاعَةَ  
 خَيْرٍ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً » وفي حديث اخر « ظَلَمْتُ سَاعَةَ ثَمَرِيْنَ مَحْصِيَةً  
 سِتِّينَ سَنَةً » وقال عليه الصلوة والسلام « أَيُّكُمْ وَالْجِرْيَانَةُ فَإِنَّهَا يَنْسَبُ  
 انْبِطَانُهُ وَأَيُّكُمْ وَالظُّلْمُ فَإِنَّهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ » وقال صلى الله عليه وسلم  
 « أَعَى النَّاسَ عَلَى اللَّهِ وَأَبْغَضَ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ وَأَبْغَدَ النَّاسَ مِنْ اللَّهِ رَبُّنَا وَلَا  
 اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أُمَّةٍ حَمِيدٍ شَأْنًا تَلْمِزُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وقال عليه الصلوة والسلام  
 « مَنْ ظَلَمَ ذِيئًا فَإِنَّا حَقَمْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وفي الحديث القدسي يقول الله  
 تعالى « أَشَدُّ غَضَبِي عَلَى مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لَهُ نَاصِرًا عِزِّي » وروي  
 ابو ايوب الرضاري رضي الله تعالى عنه حديثا في شان يوم القيمه قال  
 في اخره « حَسَنَاتُ الظَّالِمِ تَدْفَعُ إِلَى الظُّلْمِ وَسَيِّئَاتُ الظُّلْمِ تُجَلِّدُ عَلَى  
 الظُّلْمِ ثُمَّ يُوَفَّى بِالْقِيَامَةِ بِمَنَاقِبِ مَنْ حَزَبَهُ يُقَالُ سَوَّوْهُمُ إِلَى النَّارِ  
 وكتب السنة لما تحه من ذلك والحكم فيها اي العدل والظلم ان العدل  
 فرض لازم على كل من تقلد امر او لوازم بيته وعياله اذ كل راع يستول  
 عن رعيته كما ورد ذلك في الحديث الصحيح اما الظلم فانه من اكبر  
 الكبائر واجمها واسواء المنكران وافضلها يجب على كل مسلم ان يكره  
 باللسان اول القلب وان قدر على التعبير بالبد فهو الواجب روي عن ابي  
 بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه قال يا ايها الناس انتم تغفرون  
 هذه الديه « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَ لَكُمْ مِنْكُمْ إِذَا  
 إِهْتَدَيْتُمْ » واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إِنَّ  
 السَّيِّئَ إِذَا رَأَى الظَّالِمَ فَمَنْ يَأْخُذْهُ عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ  
 يَعْقَابَ مِنْ عَيْنَيْهِ » وقال صلى الله عليه وسلم « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ  
 مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ يَبْدُءُ فَإِن لَمْ يَسْتَطِعْ فليُسَلِّمْ عَلَيْهِ فَإِن لَمْ يَسْتَطِعْ  
 فليُكَلِّمْهُ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الدِّيَانِ » ولما كان أكثر الكلام في هذا الزمان

الظالمين وعن طريق الحق عادلين وكنت ممن ليستطيع التناكر  
 باليد او اللسان اقتصرت على التناكر بالقلب وهو اضعف اليهان  
 واضعفت الى التناكر بقلمي التناكر بقلمي والقلم اجراء اللسانين  
 وذلك بالنسبة الى شيخ حارة وادي النيل لانه وحيد عصره  
 وفريد مصره في الظلم والبغي والعدوان والتسوق والجور والظلم  
 فخرت هذه الرسالة لدين بها طرفا من جميع فعاله واوضاع على  
 الناس انموذجا من ظلمه وفساده عملا بقوله عليه الصلوة  
 والسلام « أَلْمُؤْمِنُونَ عَنْ ذِكْرِ الْمَاجِرِ حَتَّى يَعْرِفَهُ النَّاسُ  
 أَذْكَرُهُ بِمَا فِيهِ يَحْذَرُهُ النَّاسُ » ولما فجر من هذا الظلم  
 فانه لم يدع مظلمة الا انقاد اليها ولحرمه من محاربه انه  
 الاجراء عليها وضع الامرانه وراظفهره ورت  
 نواهيها الى صدره حتى كأنه مأثور بالسيات  
 منهي عن الحسنات وقد ان اشرف  
 بذكر معايبه الواضحه ويستجيب لسان  
 قلمي يسرد مثالبه الفاضحه حثيثا  
 ان اذ اكون بذلك خندا لله  
 مسئولو وان يكون كل ذي  
 عند الناس مقبول ورتبتها  
 على مقدمه واربعه  
 فصول  
 وخاتمه

حررت في باريس في اليوم الثلاثين من شهر  
 آب (اوغسطس) سنة الالف  
 وثمانماية وسبعون

\* ١٨٧٨ \*

